Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## غزوة بنى النضير

كان يهود بنى النضير ممن عاهدهم النبي ﷺ ووادعهم على أن يأمن كل فريق الآخر لكنهم لم يفوا بالعهد وهموا بقتل الرسول ﷺ ذلك أن عمرو بن أمية الضمري رضى الله عنه الذي نجا من سرية القراء كما تقدم لقي أثناء رجوعه إلى المدينة رجلين من بني عامر، فقتلهما رضي الله عنه وهو يظن أنه أصاب بذلك بعض الثأر من بني عامر الذين غدروا بهم، ولم يشعر بعهدهما الذي لهما من رسول الله ﷺ، فقال له الرسول ﷺ: (لقد قتلت رجلين لأدينهما)[1].

فخرج رسول الله ﷺ إلى بني النضير يستعينهم في دية الرجلين في جماعة من صحابته منهم أبوبكر وعمر وعلي رضى الله عنهم، فلما جاءهم أظهروا له حسن الاستعداد لإجابته، ثم خلا بعضهم إلى بعض فقالوا: إنكم لن تجدوا الرجل على مثل هذه الحالة - وكان رسول الله ﷺ جالساً إلى جنب جدار لهم - فمن رجل يعلو على هذا البيت، فيلقي عليه صخرة ويريحنا منه؟ فانتدب لذلك الشقي عمرو بن جحاش فقال: أنا لذلك.

فصعد ليلقي الصخرة، فأتى رسول الله ﷺ الخبر من السماء بما أراد القوم، فقام وخرج راجعاً إلى المدينة، فلما استلبث النبي ﷺ أصحابه قاموا في طلبه حتى انتهوا إليه بالمدينة.

فأخبرهم بما كانت اليهود اعتزمته من الغدر بهم.

فبعث رسول الله ﷺ محمد بن مسلمة رضي الله عنه إليهم يطلب إليهم الخروج من جواره بالمدينة، وأمهلهم عشرة أيام وإلا حاق بهم الهلاك. فأيقنوا أن الله أطلعه على ما أرادوا، وصاروا متحيرين لا يدرون ما يفعلون.

وبينما هم في حيرتهم وترددهم جاءهم رسل أهل النفاق ابن أبي وأتباعه أن اثبتوا وتمنعوا، فإنا لن نسلمكم: إن قُوتلتم قاتلنا معكم، وإن أُخرجتم خرجنا معكم، فقويت عند ذلك نفوسهم، وحمي حيي بن أخطب زعيمهم، وبعثوا

---

(١) لأدفعن الدية إلى أهلهم.